

من نوادر الحمقى والمغفلين

محمد ابن طوق المري

نوادير الحمقى بها اذ تعلم قدر الذي وهبت مما حرم. وتتقي اسباب غفلة تصم. صاحبها هذا مطلق في خطبة شريفة رسول حجاج من الخليفة وباقل في دن ورام اللوز وانظر هنا ما - [00:00:00](#)

كتب ابن الجوزي واغنى بذاعا سقط الكلام في الحل غنية عن الحرام. انتقل هنا الى فصل في الحمقى والمغفلين وقد ذكر ابن الجوزي في صدر كتابه اخبار الحمقى والمغفلين ثلاث فوائد لرواية اخبارهم - [00:00:28](#)

عقدها في هذين البيتين الاولى ان العاقل اذا سمع اخبارهم عرف قدر نعمة العقل التي وهبه الله اياها فحمده وشكره وهذا قوله نوادر الحمقى ارويها اذ تعلموا قدر الذي وهبت مما حرموا - [00:00:47](#)

والثانية ان ذكر هذه الاخبار ينبه الانسان الى ما قد يغفل عنه وهذا قوله وتتقي اسباب غفلة تصم صاحبها تصم صاحبها اي تعييه والثالثة ان في هذا ترويحاً عين النفس بما في هذه الاخبار من الضرف واللفظ - [00:01:06](#)

كما في صحيح مسلم يا حنظلة ساعة وساعة وهذا قوله كذاك للنفس تدم ثم زادك في البيت الاخير من هذا الفصل فائدة رابعة وهي ان هذه الاخبار والحكايات فيها لغة سليمة - [00:01:30](#)

منادرة لطيفة وحكاية بديعة واحيانا فيها موعظة حسنة ففيها الغناء عما قد يتحدث به بعض الناس مما يكون فيه الهجر وسوء القول والكلام الذي لا تؤمن تبعته في الآخرة هذا قوله واغن بذا عن سقط الكلام في الحل غنية عن الحرام - [00:01:49](#)

كاشعب اشعب كان مولى لال عثمان ابن عفان حدث عن نفسه قال نشأت انا وابو الزنادي في حجر عائشة بنت عثمان فلم يزل يعلو ويسفل حتى بلغ كل منا المنزلة التي ترون - [00:02:11](#)

وكان صاحب سند يروي حديث النبي صلى الله عليه وسلم لو دعيت الى ذراع او كراع لاجبت. ولو اهدي الي ذراع او تراء لقبلت وهو مضرب مثل في الطمع لما قدم بغداد في ايام المهدي تلقاه الناس بانه كان صاحب اسناد - [00:02:30](#)

قالوا حدثنا قال حدثني سالم بن عبدالله بن حدثني سالم بن عبدالله بن عمر وكان يبغضني في الله خصلتان لا تجتمعان في مؤمن وسكت. قالوا ما هما؟ نسي سالم احدهما ونسيت انا الأخرى. ومرو اشعب مرة - [00:02:50](#)

في طريق فعبث به الصبيان وقال ويحكم سالم يقسم تمرا مروا فمروا يعدون فعدا اشعب معهم وقال ما يدريني لعله حق وقيل لاشعب ما بلغ من طمعك قال ما رأيت اثنين يتساران الا ظننتهما يأمران لي بشيء - [00:03:10](#)

وقد وقف مرة على امرأة تصنع طوقاً من خوص فقال زيديه طوقاً او طوقين فقالت اتريد ان تشتريه قال لا ولكن عسى ان يشتريه انسان فيهدي الي فيه شيئاً. فيكون كبيراً خيراً من ان يكون صغيراً - [00:03:33](#)

وقال رجل يوماً لاشعب ان سارية بن عبدالله بن عمر قد مضى الى بستان كذا ومعه طعام كثير تبادر اشعب حتى لحقه اغلق سالم الباب في وجهه وتسور علي فقال سالم ويحك بناتي - [00:03:53](#)

فناداه اشعب لقد علمت ما لنا في بناتك من حق وانك لتعلم ما نريد فامر سالم له بالطعام وذكر عنه انه توضعاً مرة فترك رجله اليمنى وغسل اليسرى فليل له لم تركت غسل اليمنى - [00:04:11](#)

قال بان النبي صلى الله عليه وسلم قال امتي غر محجلون من اثر الوضوء وانا احب ان اكون اغر محجلاً ثلاثة مطلق اليمنى وهو وصف محمود في الخيل قال كاشعب وازهر - [00:04:28](#)

ازهر يقال له ازهر الحمار كان يجالس الامير وكان كثير الكلام والكذب فقدم يوماً على الامير رسول من السلطان فقال الامير الازهر

جعلنا اليوم بسكوتك فسكت ازهر طويلا ثم لم يصبر - 00:04:45

فقال لرسول السلطان بنيت في القرية برجا ارتفاعه الف خطوة فهما اليه الحاجب ان اسكت فقال له الرسول في ارض كم قال في عرض خطوة واحدة فقال له الرسول ما كان ارتفاعه الف خطوة؟ فيكون عرضه خطوة - 00:05:05

فقال اردت ان ازيد فمنعني هذا الواقف وقدم رسول اخر فقير لازهر لا تتكلم اليوم. وتكمل لهذا الرسول فسكت ساعة فعطس الرسول فاراد الازهر ان يشمته فيقول يرحمك الله فقال صبحك الله. فقال الامير اليس قد نمت اليك الا تتكلم - 00:05:26

فقال اردت الا يرجع الرسول الى بغداد فيقول ان هؤلاء لا يعرفون العربية قال وان لي اي لابن لديم؟ قيل له ما سميت فرسك كان معه فرس فقيل له ما سميت فرسك - 00:05:54

فقام اليه ففقاً احدى عينيه. وقال سميته الاعور فقال بعضهم وممتني رمتني بنو عجل بداء ابيهم واي امرئ في الناس احمق من اجلي اليس ابوهم عار اين جواده فصارت فيه الامثال تضرب بالجهد اذا قال يا رب جنبنا رديء الجهل - 00:06:12

مطلق في خطبة شريفة هذه اشارة الى خبر ذلك الرجل الذي ولي امر قرية تهيب ان يخطب واراد ان ينيب غيره فالتحت عليه زوجه ان يخطب وقالت تنيب غيرك في هذا المقام الشريف وهو مقام الانبياء والعلماء فالجأته الى ان يخطب - 00:06:36

فلما صعد المنبر عليه من الرهبة فقال ايها الناس اعلمو اني هممت ان استعفي من هذا المقام وما الجأتي اليه الا زوجتي ام فلان. فاشهدكم انها طالق فقال له الناس ابعذك الله وقبحوا ما اتى به - 00:06:59

رسول حجاج من الخليفة نابت الحدادة في صديق له مصيبة ورسول لعبد الملك بن مروان عنده فقال الحجاج هل فيكم من يدير الشعر يعزيني بابيات وقال الرسول ائذن لي ايها الامير. قال قل - 00:07:20

وكل خليل سوف يفارق خليله يموت او يصاب او يقع من فوق البيت او يقع عليه البيت او يسقط في بئر او يكون شيء اخر لا نعرفه وقال الحجاج قد والله سليتني عن مصيبتني بمصيبة اعظم منها - 00:07:41

من بعث الي امير المؤمنين رسولا مثلك؟ قال وباطل باق كان مشهورا بالاي والفهاة يضرب به المثل في ذلك. فيقال اعيان من باق بلغ من ايه انه اشترى ضيبا باحد عشر درهما - 00:08:02

فمر بقوم فقالوا له بكم اشترت بكم اشتريت الظبي فمد يديه ودلع لسانه اي اخرجته يريد احد عشر هند مولى عائشة بنت سعد بن ابي وقاص كانت مولاته ارسلته ليأتيها بنار - 00:08:22

فخرج لذلك فلقي اي رن تخرج الى مصر فخرج معه فلما كان بعد سنة رجع فاخذ نارا فدخل على فدخل على مولاته وهو يعدو فسقط وقد قرب منها عثر وهو يا لوفة سقط قريبا منها وتبدد الجمر - 00:08:46

فقال تنست العجلة وارسلها مثلا ورامي اللوزي. رامي اللوز هو ابو عبد الله الجصاص. اخباره كثيرة ذكر ابن الجوزي شيئا منها في عشر صفحات من كتابه اخبار الحمقى والمغفلين. منها - 00:09:10

انه رمى لوزة او ضربها بشيء ليكسرها فطارت اللوزة وقال سبحان الله كل شيء يفر من الموت حتى البهائم وفي مثل هؤلاء يقول الشاعر لو قيل كم خمس وخمس ولو قيل كم خمس وخمسون لاغتدى يوما وليلته يعد ويحسب - 00:09:29

ويقول معضلة عجيب امرها ولئن فهمت لها لامري اعجب. خمس وخمس ستة او سبعة وتعلب عن سقط الكلام الحلي غنية عن الحرام - 00:09:55